كلها عن صحبته. وقالت انت ملول. لا تقيم على مودة فصاح
به الياسمين. انت صاحبي قد اشتركنا في قطع العمر. فاشر
انت الى التائب باحمرار الخجل. حتى اشير انا الى الخائف باصفرار
صفرار الوجل. لو علم الورد قصر عمره ما تبسم. ولو الكل الوعد

لعله الورد

ايها المذنب قف بالباب اذا نام الناس. وابسط لسان
الاعتذار ونكس الراس. وامدد يد السؤال ولا باس. وقل

ليس عندي سوى الفقر والافلاس

يا سندي وسيدي وعدتي. قد اوهن طردكم وبعدي جلدي
وكبدي من الخطا واكبدي. من ينقذني قتلت روحي بيدي

فصل ما هذه الغفلة وانتم مستبصرون. ما هذه
الرقدة وانتم مستيقظون. كيف نسيتم الزاد وانتم راحلون
اين من كان قبلكم الا تتفكرون. اما رايتم كيف نازلهم
نازل المنون. فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون
اتسكنون الى سكنى دار ما تسكنون. لو حضرت القلوب
لجرت من العيون عيون. كانكم بالآلام قد اعترضت و
بالاجسام قد انتقضت. وبالاوصال قد فصلت. و
بالخصال قد حصلت. فرحم الله عبدا اعتق نفسه
من رق شهواتها. ونظر لها قبل مماتها. واخذ من جدته
عتاد الفقرة. واتخذ من صحته زاد القبرة. قبل ان يفوت
زمان الاستدراك بوقوع الهلاك. قبل غزة الفكاك
عند

عند عزة الاشراك. قبل ان يعلق الرهن. ويغلق الرهن
ويحبس النفس ويفرس الفارس والفرس. فكانكم بالموت
قد حل العراص. وانشب مخالبه في الارواح للاقتناص
وشخص عن هذه الديار هذه الاشخاص. واسر فعسر
وعزت الخلاص. واين لكم الفلات فلات حين مناص
ثم تقفون للحساب والجزاء والقصاص. واذا الخلائق
قد حشرت. واذا الصحائف قد نشرت واذا جهنم قد
سعرت. ومرارة الندم قد ذيقت فتستنطق بكم حينئذ
قبائحكم. وتستنطق يومئذ عليكم جوارحكم وتنشر
حين القضاء في الفضاء فضائحكم. فيا خجل المقصرين. ويا
اسف المذنبين. ويا حسرة المفرطين. ويا سوء منقلب
الظالمين فصل اين الذين سادوا وشادوا اوطانا
وحكموا واحكموا بنيانا. وجمعوا فحشدوا اموالا واعوانا
وغفل كل منهم عن مصيره وتوانا. عوضوا بارباح الهوى
خسرانا. وبدلوا باعزاز التجبر هوانا. واخرجوا عن
ديارهم بعد الجموع وحدانا. وما استصحب بجموع
للذهب اذ ذهب الا الفانا. يحملون على الاعناق و
لا يسمون ركبانا. وينزلون بطون الالحاد ولا يحسبون
ضيفانا. متقاربين في القبور ولا يعدون جيرانا. او

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)